اقتران بعض الكلمات ببعضها في التعبير القرآني
– نماذج مختارة –

هاشم محمد مصطفى قسم اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة صلاح الدين، اربيل، اقليم كردستان، عيراق

ئیمەیڵ: Hasham.mustafa@su.edu.krd

المستخلص

فإنه لايخفى ما للمتكلم البليغ من قدرة على إيصال المعنى المراد إلى المتلقي والتأثير فيه، بأجود عبارةٍ، وأفضل وجهٍ، وكلما ارتفع شأن المتكلم في البلاغة ، كانت قدرته على إيصال المعاني والتأثير في المتلقي أعلى ، والناظر في القرآن الكريم يجد أنَّ المعاني في نظمه العظيم قد نُقلت إلى المتلقي ببلاغة بلغت حدّ الاعجاز والتحدي , ومن بين طرق إيصال المعنى في النظم القرآني كان أسلوب الاقتران.

وهذا البحث عبارة عن بيان وتوضيح لكل لفظين (مقترنين متلازمين) تكرار في القرآن العظيم مرارًاوتكرارًا، ومن المؤكد أن هذا التكرار،وذلك الالحاح على المعنى لابد من ثمرة، تصل لقلب المتدبر للقرآن العظيم.

فمسألة اقتران الكلمات في التعبير القرآني،وعلاقة ذلك باقتران الحقائق التي تصفها وتسميها هذه الكلمات؛ لنرى كيف أن الاقتران هو إنعكاس لاقتران المسائل المسماة والموصوفة لهذه الكلمات، فالقرآن الكريم وصف لحقائق هذه الأشياء. وسنوضح في هذا البحث بعض الأمثلة القرآنية التي تثبيت ذلك، وهذه الأمثلة ليست من باب الحصر، وإنما من باب برهنةِ هذه الحقيقة القرآنية، وعدد هذه الألفاظ ست كلمات ورتبناها حسب الحروف الهجائية.

الكلمات المفتاحية: القرآن– اقتران–التعبير–الكلمات

المقدمة:

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد (ﷺ) الذي بعثه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين.أما بعد:فما من كلمتين في القرآن الكريم مقترنتان إلاّ وبينهما سرٌّ بديعٌ قد يكون خفياً حيناً وجلياً أحياناً، فإنَّ المرافقة فرع من الموافقه وكثيراً ما يتوقّف العلماء عند هذا الاقتران مستهدين بالله لمعرفة أسراره وأونواره ولاسيّما عندما يتكرر ذلك في مواضع مختلفة من كتاب الله من الآيات والسّور.

وإنّ المعاني في نظمه العظيم قد نقلت إلى المتلقي ببلاغة بلغت حدّ الاعجاز والتحدي! ومن بين طرق إيصال المعنى في النظم القرآني كان أسلوب الاقتران.

ولذا جاء عنوان البحث بـ (اقتران بعض الكلمات ببعضها في التعبير القرآني – نماذج مختارة-)، وهو عبارة عن بيان وتوضيح لكل لفظين (مقترنين متلازمين)، تكرر في القرآن الكريم مراراً وتكراراً، ومن المؤكد أنَّ هذا التكرار وذلك الإلحاح لابد له من ثمرة تصل لقلب المتدبر

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

للقرآن العظيم. فمسألة اقتران بعض الكلمات ببعضها في التعبير القرآني وعلاقة ذلك باقتران الحقائق التي تصفها وتسّميها هذه الكلمات؛ لنرى كيف أنّ هذا الاقتران هو إنعكاس لاقتران المسائل المسّماة والموصوفة بهذه الكلمات، فالقرآن الكريم وصف لحقائق هذه الاشياء.

ويستوي هذا البحث على عدد من الكلمات في القرآن الكريم مجموعها ست كلمات رتبناها حسب الحروف الهجائية، والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو منهج استقرائي وصفي تحليلي لبيان تلك الدلالات والمعاني من خلال الألفاظ المقترنة داخل السياق القرآني.

تعريف الاقتران:

لغةً: من القران وهو المصاحبة كالمقارنة، قارن الشيء مقارنة وقرانًا اقترن به وصاحبه، وقارنته قرانًا صاحبته، والاقتران يقتضي شيئين اتحد أحدهما بالآخر، ومصدر قولك : قرنت الشيء أقرنه قرناً. إذ شددته إلى شيء وقرنته إليه[1]، وجاء في القاموس المحيط : "والقِرانُ، ككِتابٍ: الجمعُ بين التَمْرَتَيْنِ في الأكْلِ، والبَعْلُ المُستَوِيَةُ من عَمَلِ رجُلٍ واحدٍ، والمُصاحَبَةُ،كالمُقارَنةِ "[2]. و قرن مصدر اقْرَنَ يقال اقترن " الشيء بغيره اتصل به وصاحبه ويقال اقترنا تلازما"[3].

أما اصطلاحاً:

فهو: " أن يذكر الله تعالى أشياء في لفظ واحد ويعطف بعضها على بعض"[4]. وقال الراغبُ (ت٥٠٢هـ): الاقترانُ كالازدواج في كونه اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني"[5]

وقد وصف الزركشي(ت٧٩٤هـ) صورة الاقتران :" أن يدخل حرف الواو بين جملتين تامتين كل منهما مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل بلفظ يقتضي الوجوب في الجميع أو المعموم في الجميع ولا مشاركة بينهما في العلة ولم يدل دليل على التسوية بينهما"[6]، أما دلالة الاقتران فهي" أن يُجْمَع بين شيئين أو أشياءٍ في الأمرِ أو النهي، ثم يُبَيَّنُ حكمُ أحدِهما، فيستدل بالقِرَانِ على ثبوتِ ذلك الحُكْمِ للآخر"[7]، وفي النهاية يبين لنا أن الاقتران هو الجمع بين الشيئين أو العملين في أمر ما في معنى من المعاني.

المسالة الاولى : اقتران (التّدبر) بـ (الأمر):

إنّ التدبر صفة من صفات الله تعالى وهو مصدر أمر يأمر، وتدبيره لا إله إلا هو إنما هو الإنفاذ؛ لأنه قد أحاط بكل شيء علما[8]،وقد وردت في القرآن الكريم مرتان وهما مقترنتان بلفظ (الأمر)، الذي يصور ويثبت أن لهذا العالم إلها قادرا قاهراً ، نافذ الحكم بالأمر والنهي والتكلف ويدبر أحوال الخلق وأحوال ملكوت السموات والأرض[9].

وقد جاء اقتران لفظ (التدبر) مع (الأمر) في القرآن الكريم لمناسبة الايجاد والعمل لجميع الشؤون، ولعلك تتأمل هذه الآية: 3إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ2﴾ يونس : ٣﴾، ترى اقتران لفظ (يُدَبِّر) بـ (الأمر)

---

١. ينظر: مقاييس اللغة(ابن فارس) : ٥/٧٦-٧٧.
٢. القاموس المحيط(الفيروزابادي): ١٢٢٤.
٣. المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية – القاهرة): ٢/٧٣١.
٤. العدة في أصول الفقه(ابن الفراء) :٤/١٤٢٠.
٥. المفردات في غريب القرآن(الأصفهاني): ٤٠١.
٦. البحر المحيط في أصول الفقه(الزركشي): ٤/٣٩٧.
٧. الحق المطلق (نظرية قرآنية في الروح القرآنية)(الرفاعي) :١٣٨.
٨. تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي ٢/٧٥٩.
٩. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز(ابن عطية الأندلسي): ٣/١٠٤.
١٠. ينظر: اللباب في علوم الكتاب(النعماني): ١٠/٢٥٨.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

"للاثبات والاستدلال على تفرد الله تعالى بالإلهية، وهذا الخطاب موجه للمشركين، ويخبر تعالى أنه رب العالم جميعه، والتدبير: النظر في عواقب المقدرات وعوائقها لقصد إيقاعها تامة فيما تقصد له محمودة العاقبة، والغاية من التدبير الإيجاد والعمل على وفق ما دبر. وتدبير الله الأمور عبارة عن تمام العلم بما يخلقها عليه، ولفظ التدبير هو أوفى الألفاظ اللغوية بتقريب إتقان الخلق"(١٠).

والأمر: جنس يعم جميع الشؤون والأحوال في العالم ، في إجراء هذه الصفات على الله تعالى وهو تعريض بالرد على المشركين إذ جعلوا لأنفسهم آلهة لا تخلق ولا تعلم(١)، كما قال تعالى: 3لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ2 ﴿النحل:٢٠﴾، وكذلك قرن التدبر مع الأمر في قوله : 3اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ2﴿الرعد: ٢﴾، لدلالة التعظيم شأن الله تعالى بأنه مدبر وخالق كونه، ومعنى (يُدَبِّرُ) بما صنع من الرَّفْعِ والاستواء والتسخير أي يقضي ويقدرُحسبما تقتضيهِ الحكمةُ والمصلحةو(الأمر)الخلق كلّه وأمرَملكوتِه وربوبيته (يفصل الآيات) والدلالةِ على كمالِ قدرتِه وبالغ حكمتِه أي يأتي بها مفصلةً وهي ما ذكرَ من الأفعالِ العجيبةِ وما يتلوها من الأوضاع الفلكيةِ الحادثةِ شيئاً فشيئاً المستتبعةِ للآثار الغريبة في السُفليات على موجب التدبيرِ والتقديرِ(٢).

فالمتأمل في الآيات السابقة يفهم أن اقتران التدبر بالأمر يدل على وحدانية الله وكمال حكمته وأنه قادر على كل شيء ، ولما كان رفع السماوات بعد خلق الأرض وقبل تسويتها ، ذكر أنه شرع في تدبير ما للكونين من المنافع وما فيهما من الأعراض والجواهر ، وأشارإلى عظمة ذلك التدبير بأداة التراخي فقال : (ثم استوى على العرش) وقد خص العرش لأنه أعلى خلقه وصفوته(٣)، وهذا يؤكدأن الله واحد صمد ليس له كفوا أحد و هو تمام القدرة والغاية.

المسألة الثانية : اقتران (الرّعب) بـ (القلوب):

إنّ اقتران الرعب بالقلوب مسألة معنوية ساحة فعلها القلوب، هذه الحقيقة يصورها القرآن الكريم عبر اقتران كلمة الرعب بالقلوب. فقد وردت كلمة (الرعب) في القرآن الكريم أربع مرات ، وجميعها مقترنة بالقلوب منه قوله تعالى:3سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا باللَّهِ2﴿ ال عمران:١٥١﴾، وكذلك قوله تعالى: 3سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ2﴿ الأنفال:١٢﴾ وفي موضع آخر يقول عزّ وجل : 3وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً2﴿ الأحزاب : ٢٦﴾ ، وقال في سورة الحشر:3فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ2﴿ الآية: ٢﴾. بعد أن ذكر الله تعالى في الآيات السابقة اقتران الرعب بالقلوب على المتأمل في القرآن الكريم أن يلحظ "أن هذا الاقتران يدرك معنى الرعب لأن مكان الخوف والرعب هو القلب والقلب له دور كبير في عملية الفهم والإدراك والرعب بمعنى الخوف الشديد، وقد ذكر الله تعالى لفظ (الرُعب) مع القلوب للأغراض والدلالات، ففي الآية الأولى ذكر الرعب مع القلب لتصور امتلاء الخوف في قلوب المشركين"(٤) ،أما في الآية الثانية فيدل على نصر الدين بواسطة الرعب، وذلك عندما يقول (سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) ؛أي جملة تتضمن الأخبار للنبي(ﷺ) والمؤمنين بأنه سيلقي الرعب في قلوب أعدائهم بالضرب فوق أعناقهم كما قال

---

١. التحرير والتنوير(ابن عاشور): ٨٧/١١.

٢.ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم(تفسير أبي السعود): ٣/٥.

٣. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(البقاعي): ١٢١/٤-١٢٢.

٤. الحق المطلق (نظرية قرآنية في الروح القرآنية)(الرفاعي) :١٤٧.

٥. التحرير والتنوير :٢٨٢/٩.

٦. ينظر: مفاتيح الغيب(الرازي): ٢٩/ ٥٠٣.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

ابن عاشور(ت ١٣٩٣هـ): " ولم يسند إلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا إلى الملائكة بل أسنده الله إلى نفسه وحده بقوله: سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب، لأن أولئك الملائكة المخاطبين كانوا ملائكة نصر وتأييد فلا يليق بقواهم إلقاء الرعب ؛ لأن الرعب خاطر شيطاني ذميم، فجعله الله في قلوب الذين كفروا بواسطة أخرى غير الملائكة، وأسند إلقاء الرعب في قلوب الذين كفروا إلى الله على طريقة الإجمال دون بيان لكيفية إلقائه"[٥].

وفي الآية الثالثة والرابعة قرن الرعب مع القلب بجانب فعل (قذف) الذي يثبت الرعب في الصدر والقذف يعني الإلقاء السريع ، وقال أهل اللغة: الرعب، الخوف الذي يستوعب الصدر أي يملؤه، وقذفه إثباته فيه، وفيه قالوا في صفةالأسد: مقذف، كأنما قذف باللحم قذفا لاكتنازه وتداخل أجزائه، واعلم أن هذه الآية تدل على قولنا من أن الأمور كلها لله، وذلك لأن الآية دلت على أن وقوع ذلك الرعب في قلوبهم كان من الله ودلت على أن ذلك الرعب صار سببا في إقدامهم على بعض الأفعال،وبالجملةفالفعل لايحصل إلا عند حصول داعية متأكدة في القلب، وحصول تلك الداعية لا يكون إلا من الله،فكانت الأفعال بأسرها مسندة إلى الله بهذا الطريق[٦].

والقذف: الرمي باليد بقوة، واستعير للحصول العاجل، أي حصل الرعب في قلوبهم دفعة دون سابق تأمل ولا حصول سبب للرعب ولذلك لم يؤت بفعل القذف في آية آل عمران ﴿١٥١﴾ ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾.والمعنى: وجعل الله الرعب في قلوبهم فأسرعوا بالاستسلام. وقذف الرعب فيقلوبهم هو من أحوال إتيان الله إياهم من حيث لم يحتسبوا فتخصيصه بالذكر للتعجيب من صنع الله، وعطفه على (أتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) عطف خاص على عام للاهتمام.والرعب: شدة الخوف والفزع. وهذا معنى قول النبيء صلى الله عليه وسلم : (نصرت بالرعب)، أي برعب أعداء الدين[٤].

المسألة الثالثة : اقتران (الغدو) بـ (الآصال):

قد ذكر الله تعالى لفظتي (الغدو والآصال) في القرآن الكريم مقرونا بذكر الله تعالى وسجود وتسبيح المخلوقات كما في قوله تعالى: 3وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ2﴾ الأعراف :٢٠٥﴾، و قال تعالى: 3وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ2 الرعد : ١٥﴾ ، وفي موضع آخر قال تعالى:3فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ2﴾ النور: ٣٦﴾، فالمتأمل في الآيات السابقة يجد أن لفظتي (الغدو والآصال) ذكرت ثلاث مرات في القرآن الكريم وفي جميعها مقترنان بعضهما ببعض وهما عبارةٌ عن الليل والنهار، وجاء اقتران الغدو بالآصال للدلالة على دوام الذكر لله وكذلك السجود والخضوع والذّل لله وحده كما هو ظاهر في الآيات السابقة ففي الآية الأولى ذكر الله الغدو والاصال ويقصد به دوام العبادة أي: كن ذاكراً لله تعالى في كل وقت وعلى كل حال ثم علل الأمر بالمراقبة الدالة على أعظم الخضوع إذاً الآية تضمنت الإخبار الذي هو عدم الاستكبار من أجل أنواع العبادة والتسبيح الذي هو التنزيه عن كل مالا يليق ، وتخصيصه بالسجود[٢]والغدوّ: " إمَّا جمع غُدْوة كقمح وقمحة، وعلى هذا فيكون قد قابل الجمع بالجمع المعنوي. وقيل: هو مصدرٌ فيقدَّرُ زمانٌ مضاف إليه حتى يتقابل زمان مجموع بمثله، تقديره: بأوقات الغدو. والآصال: جمع أُصُل، وأُصُل جمع أصيل فهو جمع الجمع. ولا يجوز أن يكون جمعاً لأصيل؛ لأن فعيلاً لا

---

١. ينظر: التحرير والتنوير: ٧١/٢٨.

٢.ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١٧٩/٣-١٨٠.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

يُجْمع على أفعال. وقيل: بل هو جمعٌ لأصيل"[1]. وقد بدأت الآية بـ (واذكر ربك) وهو الخطاب لسائر المكلفين ؛أي واذكر أيها المكلف ربك الذي خلقك ورباك بنعمه، عارفا بمعاني الأذكار التي تقولها بلسانك، مستحضراً لصفات الكمال والجلال، والعز والعلو والعظمة في نفسك وقلبك؛ أي اسمع نفسك سراً وذلك؛ لأن الذكر باللسان إذا كان عاريا عن الذكر بالقلب ... كان عديم الفائدة، لذا فالجمع بين ذكر القلب وذكر اللسان واجبٌ، ثم ذكر الغدو والآصال بجانب الذكر والقصد منها البكر والعشايا وما بينهما من جميع الأوقات؛ وقد خص الله تعالى هذين الوقتين بالذكر؛لأن الإنسان يقوم من النوم عند الغداة، فطلب أن يكون أول صحيفته ذكر الله تعالى، وأما وقت الآصال فلأن الإنسان يستقبل النوم – وهو أخو الموت – فينبغي له أن يشغله بالذكر، خيفة أن يموت في نومه،فيبعث على ما مات عليه، وقيل: إن الأعمال تصعد في هذين الوقتين،فطلب بالذكر فيهما،لئلا يضيع على الإنسان وقته،لأنه إذا افتتح نهاره بذكر الله واختتمه به ، كان جديراً بأن يراقب الله ولاينساه فيما بينهما ثم يذكر(من الغافلين) عن ذكر الله تعالى،بل أشعر قلبك الخضوع له والخوف من قدرته عليك،إذا أنت غفلت عن ذلك،ومن غفل عن ذكره تعالى مرض قلبه،وضعف إيمانه،واستحوذ عليه الشيطان فأنساه ذكره[2].نجد أن لفظتي(الغدو والآصال) في الآية الثانية متعلقة بالسجود وهو رمز الدالّ على انفراد الله تعالى بالإلهية واعتراف فعلي بالعبودية لله تعالى، والغرض من هذا التنبيه لدقائق الصنع الإلهي كيف جاء على نظام مطرد دال بعضه على بعض[3].

وقد يتضح عند المتأمل أن هذا الاقتران لا يأتي صدفة إنما هو أمر مدبر من عند الخالق، والصانع؛ وأن اقتران الغدو والآصال في هذه الآيات الثلاث يدل على تذكير الناس بالعبادة، وكل آية تصور لنا نوعاً من أنواع العبادة ففي الآية الأولى يصف العبادة بذكر الله وفي الآية الثانية بالسجود وفي الآية الثالثة بالتسبيح.

المسألة الرابعة : اقتران (القيوم) بـ (الحي):

القيوم اسم صفة لله تعالى يقول ابن القيم : " فهو متضمن كمال غناه وكمال قدرته فإنه القائم بنفسه لا يحتاج إلى من يقيمه بوجه من الوجوه وهذا من كمال غناه بنفسه عما سواه وهو المقيم لغيره فلا قيام لغيره إلا بإقامته وهذا من كمال قدرته وعزته فانتظم هذان الإسمان صفات الكمال والغنى التام والقدرة التامة"[4]. والقيوم يعني الدائم الوجود الذي لايزول ولايحول وهو القائم على كل نفس بما كسبت[5]. و"يقتضي ألا يغيب الله تعالى بعلمه وقدرته وحكمته وجزائه وجوده، عن كلّ ما يجري في هذا الكون.. وهذه القيومية تقتضي صفة الحياة الدائمة غير المخلوقة ، وهذا ما يعبر عنه اسم صفة الحي للذات الإلهية ... فصفة القيوم تقتضي صفة الحيّ وهذا الاقتران الذي يربط صفة القيومية بصفة الحياة يصوره الله تعالى في القرآن الكريم تصويراً رائعاً عبر اقتران كلمة القيوم بكلمة الحي"[3]، و"الحي وجدته مقتضيا لصفات كماله من علمه وسمعه وبصرهوقدرته وإرادته ورحمته وفعله ما يشاء واسمه القيوم مقتض لتدبير أمر العالم

---

١. الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون (السمين الحلبي)؛٥٥٢/٥.

٢. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣٠٥/١٠-٣٠٦

٣.ينظر: التحرير والتنوير: ١١١/١٣- ١١٢.

٤. بدائع الفوائد(ابن القيم الجوزي): ٤١٠/٢.

٥. ينظر:البحر المحيط(أبو حيان الأندلسي): ٦٠٨/٢.

٣. الحق المطلق (نظرية قرآنية في الروح القرآنية)(الرفاعي) ؛١٣٩.

٤.التبيان في اقسام القرآن :١٠٠.

٥. التحرير والتنوير :١٧/٣.

٦.مفاتيح الغيب :٧/٧.

٧. ينظر:التسهيل لعلوم التنزيل(ابن جزي) :١٤٤/١.

٨. ينظر:تفسير ابي السعود :٣/٢.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

العلوي والسفلي وقيامه بمصالحه وحفظ له فمن أنكر صفات كماله لم يؤمن بأنه الحي القيوم وإن أقر بذلك ألحد في أسمائه وعطل حقائقها حيث لم يمكنه تعطيل ألفاظها"[٤]. ووردت كلمة (القيوم) ثلاث مرات في القرآن الكريم وجميعها مقترنة بكلمة الحيّ منه قوله تعالى: 3 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ 2 ﴿البقرة: ٢٥٥﴾، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هول يوم القيامة واستأنف بذكر تمجيد الله تعالى وذكر صفاته إبطالا لكفر الكافرين... وجعلت الآية ابتداء لآيات تقرير الوحدانية والبعث... وجيء باسم الحي والقيوم لاثبات الحياة وإبطال استحقاق آلهة المشركين وصف الإلهية لانتقاء الحياة، فالحي كما هو معلوم صفة من صفات الله يأتي بمعنى الدائم والباقي بحيث لايعتريه العدم ، فيكون مستعملا كناية في لازم معناه ؛ لأن إثبات الحياة لله تعالى بغير هذا المعنى لايكون إلا مجازا أو كناية[٥]، والقيوم أي الله عز وجل قيم جميع المحدثات وقيوم الممكنات ، فلا يمكن أن يغفل عن تدبيرهم ، لذلك وجد اقتران الحي بالقيوم ، كما قال الرازي (ت٦٠٦هـ): الحي والقيوم " فإنه يدل على الكل لأن كونه قيوما يقتضي أن يكون قائما بذاته، وأن يكون مقوما لغيره وكونه قائما بذاته يقتضي الوحدة بمعنى نفي الكثرة في حقيقته، وذلك يقتضي الوحدة بمعنى نفي الضد والند ويقتضي نفي التحيز وبواسطته يقتضي نفي الجهة، وأيضا كونه قيوما بمعنى كونه مقوما لغيره يقتضي حدوث كل ما سواه جسما كان أو روحا عقلا كان أو نفسا، ويقتضي استناد الكل إليه وانتهاء جملة الأسباب والمسببات إليه، وذلك يوجب القول بالقضاء والقدر فظهر أن هذين اللفظين كالمحيطين بجميع مباحث العلم الإلهي، فلا جرم بلغت هذه الآية في الشرف إلى المقصد الأقصى"[٦]، كما جاء في قوله تعالى: 3اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ2﴿ ال عمران:٢﴾ فالحي القيوم ردّ على النصارى في قولهم إن عيسى هو الله؛ لأنهم زعموا أنه صلب، فليس بحيَ وليس بقيوم[٧]. وقد أكدّ اقتران اسما الله (الحي والقيوم) أن الله يستحق العبودية أي هو اختصاص استحقاق المعبودية به سبحانه وتعالى لما مرّ من أنّ معنى الحي الباقي الذي لا سبيل للموت والفناء ومعنى القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه ومن ضرورة اختصاص ذينك به تعالى اختصاص استحقاق المعبودية به تعالى لاستحالة تحققه بدونها[٨]، وقد ورد اقتران (الحي و القيوم) في سورة طه أيضا للدلالة على الخضوع وقال : 3وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا2﴿ طه:١١١﴾، ومعنى الآية استسلمت وخضعت يوم القيامة للحي القيوم،ولما ذكرخشوع الأصوات ، أتبعه خضوع دونها فقال : (وعنت الوجوه) أي ذلت وخضعت واستسلمت وجوه الخلائق كلهم، وخصها لشرفها ولأنها أول ما يظهر فيه الذل (للحي) الذي هو مطلع على الدقائق والجلائل، وكل ما سواه جماد حيث ما نسبت حياته إلى حياته (القيوم) الذي لا يغفل عن التدبير ومجازاة كل نفس بما كسبت[١]، وقال الطبري(ت٣١٠هـ): " استرّت وجوه الخلق، واستسلمت للحيّ القيوم الذي لا يموت، القيوم على خلقه بتدبيره إياهم، وتصريفهم لما شاءوا، وأصل العنو الذلّ، يقال منه: عنا وجهه لربه يعنو عنوا، يعني خضع له وذلّ، وكذلك قيل للأسير: عان لذلة الأسر، فأما قولهم: أخذت الشيء عنوة، فإنه يكون وإن كان معناه يئول إلى هذا أن يكون أخذه غلبة، ويكون أخذه عن تسليم وطاعة"[٢].

ومن خلال ماتقدم توضح أن اقتران الحي بالقيوم في آيات الله تعالى يثبت أن الله وحده يستحق العبودية و الخشوع والخضوع بصفاته الدائمة و القائمة الذي هو قائم بنفسه.

المسألة الخامسة : اقتران (القيّم) بـ (الدين):

وهو يدل على الثبوت المقوم للأمور، والقيم منبثق عن الدين وقد وردت كلمة (القيم) في القرآن الكريم اربع مرات وجميعها مرتبطة بكلمة الدين وهذا الاقتران هو "تصوير مطلق لحقيقة الدين الذي يأمرنا الله تعالى باتباعه... فلا قيم في عمل الإنسان إلا إلتزامه بهذا الدين "[٢]. منه قال تعالى: 3ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فلا تظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ2﴿التوبة : ٣٦﴾، نجد أن لفظ القيم مقترن بالدين في هذه الآية

١. ينظر:الحَاوِى فى تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ: ٥٠٣/٥.
٢. الحق المطلق (نظرية قرآنية في الروح القرآنية) : ١٣٨.
٢. تفسير الطبري: ٣٧٦/١٨.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

والدين هو النظام المنسوب إلى الخالق الذي يُدان الناس به ، أي يعاملون بقوانينه[1]. وهو المصدر الأساس للقيم والسعادة البشرية في دنياه وآخرته إن تمسكت به تماسكاً حقيقياً؛ لذلك لابد أن يقترن القيم بالدين، وقوله(ذلك الدين القيم) ، أي: القضاء المستقيم إذ هو دين إبراهيم عليه السلام[2]، وهو من قام يقوم بمنزلة سيد من ساد يسود أصله قيوم[3]، والمراد من الدين هو الحكم والقضاء ومن القيم الدائم الذي لايزول أي: ذلك الحكم الذي لايبدل ولايغير لذلك وجد في القرآن الكريم اقتران لفظ (القيم بـ الدين) للدلالة على الثبوت والاستقامة[4]. كما جاء في سورة يوسف،قال تعالى: 3ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلكِنَّ أَكْثرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ2 ﴿ الآية:٤٠﴾ وقد فسرّ البيضاوي الدين القيم أنّ " ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ الحق وأنتم لا تميزون المعوج عن القويم، وهذا من التدرج في الدعوة وإلزام الحجة، إذ بين لهم أولاً رجحان التوحيد على اتخاذ الآلهة عن طريق الخطابة، ثم برهن على أن مايسمونها آلهة ويعبدونها لا تستحق الالهية فإن استحقاق العبادة إما بالذات وإما بالغير وكلا القسمين منتف عنها، ثم نص عن ما هو الحق القويم والدين المستقيم الذي لا يقتضي العقل غيره ولا يرتضي العلم دونه. وَلكِنَّ أَكْثرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ فيخبطون في جهالاتهم"[5]، وكذلك قال عزّ وجلّ 3لَا تبْديلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلكِنَّ أَكْثرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ2﴿الروم:٣٠﴾ أي: لا تبدل لدين الله وهو نفيٌ معناه النهي أي: لا تبدّلوا خلق الله في البهائم بأن تخصى فحولها ذلك الدين القيم أي: ذلك الدين المأمور بإقامة الوجه له الدين القيم أو لُزوم الفطرة : هو الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون ذلك حتى يفعلوه ويعلموا به منيبين إليه وراجعين إليه بالتوبة والإخلاص و مطيعين له في أوامره ، ونواهيه[6]. وفي الآية الرابعة مرة أخرى يقترن الدين بالقيم منه قوله تعالى: 3فأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ منْ قبْلِ أَنْ يَأْتيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ منَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ2﴿ الروم:٤٣﴾، أي: أقم قصدك ، واجعل جهتك أتباع الدين القيم ، يعني الإسلام[7]، وفي الآية النصح والارشاد بإقامة وجهه للدين القيم الذي هو دين الإسلام من قبل أن يأتي لا مرد له من الله يعني يوم القيامة لا يقدر أحد على رده من الخلق يومئذ يصدعون يعني يتفرقون[8] .

وقد تبيّن من خلال سياق الآيات السابقة أن لفظ القيم مقترن بالدين لمناسبة وانسجام الدين مع الاستقامة والوصول إلى السداد.

المسألة السادسة : اقتران (اللعب و اللهو) بـ (الحياة الدنيا):

وقد وردت كلمة (اللعب واللهو) في القرآن الكريم ست مرات وجميعها مقترنة بالحياة الدنيا كما في قوله تعالى: 3وَمَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ2﴿الانعام:٣٢﴾ فاللعب في هذه الدنيا هو الحركة والسعي بغير هدف نبيل، وهذا يؤدي إلى اللهو واللهو هو السعي والحركة بهدف المتعة بعيداً عن الأهداف النبيلة ، وقد اشار ابن عاشور(ت١٣٩٣) إلى لفظ اللعب على أنه عمل أو قول في خفة وسرعة وطيش ليست له غاية مفيدة؛ بل غايته إراحة البال وتقصير الوقت واستجلاب العقول في حالة ضعفها كعقل الصغير وعقل المتعب، وأكثره أعمال الصبيان. قالوا ولذلك فهو مشتق من اللعاب، وهو ريق الصبي السائلوضد اللعب الجد. أما لفظ اللهو:فهو ما يشتغل به الإنسان مما ترتاح إليه نفسه ولا يتعب في الاشتغال به عقله.فلا يطلق إلا على ما فيه استمتاع ولذة وملائمة للشهوة.وبين اللهو واللعب العموم والخصوص الوجهي. فهما

---

١. م،ن: ٣٧٦/١٨

٢. ينظر:البحر المحيط:٤١٥/٥

٣.ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:٣/ ٣١.

٤. ينظر:روح المعاني: ٢٨٣/٥.

٥. تفسير البيضاوي: ١٦٤/٣.

٦ .ينظر: فتح القدير:٤/ ٢٥٩.

٧.ينظر: تفسير القرطبي: ٤٢/١٤.

٨. ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل: ٣٩٣/٣.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

يجتمعان في العمل الذي فيه ملاءمة ويقارنه شيء من الخفة والطيش كالطرب واللهو بالنساء. وينفرد اللعب في لعبالصبيان. وينفرد اللهو في نحو الميسر والصيد[٥].

فإن اقتران اللعب باللهو له دلالته لأن صيغة(وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو) أفادت قصر الحياة على اللعب واللهو، وهو قصر موصوف على صفة والمراد بالحياة الأعمال التي يحب الإنسان الحياة لأجلها، لأن الحياة مدة وزمن لا يقبل الوصف بغير أوصاف الأزمان من طول أو قصر،تحديد أو ضده، فتعين أن المراد بالحياة الأعمال المظروفة فيها. واللعب واللهو في قوة الوصف، لأنهما مصدران أريد بهما الوصف للمبالغة[٢]. وكذلك قوله 3مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ2﴿العنكبوت: ٦٤﴾، فقد حصر لفظ لهو ولعب بـ (إلا)، ووصف الله تعالى الدُّنيا بأنها لهوٌ ولَعِبٌ أي: ماكان منها لغير وجه الله تعالى، فأما ماكان لله فهو من الآخرة وأما أمور الدنيا التي هي زائدة على الضروري الذي به قوام العيش والقوة على الطاعات فإنما هو لَهوٌ ولَعِبٌ[٣]، وهو إشارةٌ تحقير وازدراء الدنيا وكيفَ لا وقد قال رسول الله(ﷺ) " لو كانتِ الدُّنيا تزنُ عندَ الله جناحَ بعوضةٍ ما سَقَى الكافرَ منها شَرْبةَ ماءٍ"[٦] (إلاَّ لَهْوٌ ولعب) أي: إلاكما يُلهى ويلعبُ به الصبيانُ يجتمعون عليهِ ويبتهجون به ساعةً ثم يتفرَّقُون عنه (وَإِنَّ الدار الاخرة لَهِيَ الحيوان) أي لهيَ دارُ الحياة الحقيقية لامتناع طريانِ الموتِ والفناءِ عليها أوهي في ذاتِها حياةٌ للمبالغةِ[٧]. لذلك تقدم اللهو على اللعب.

فالمتأمل في هذه الآية 3 الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا2﴿الأعراف :٥١﴾ يرى أن لفظ اللعب و اللهو مقترنين مرة أخرى ، لكن بتقدم اللهو على اللعب وهذا تقديم يتبيّن دلالته من خلال السياق والتعبير القرآني فنرى أن لفظا (اللهو واللعب) يأتيان بعد لفظ (الدين) والدين متعلق بالآخرة ويعني أنهم تلاعبوا بدينهم الذي شرع لهم ولهو عنه و أصل اللهو مايشغل الإنسان عما يعنيه ويهمه[٨]، لذلك تقدم اللهو على اللعب.

وقد جاء في سورة محمد أيضاً لفظ اللعب واللهو مقترن بالحياة الدنيا للدلالة على التحقير لأثر الدنيا وقد قال عزّ وجلّ:3إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْئَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ2﴿ محمد: ٣٦﴾ ، وهذا الاقتران يدل على زيادة التسلية يعني كيف تمنعك الدنيا من طلب الآخرة بالجهاد؛ لأن اللعب ما تشتغل به ولا يكون فيه ضرورة في الحال ولا منفعة في المال[٤]، أي: فلاتنهوا في الجهاد وأخبر عنها بذلك ، باعتبار ما يختص بها من ذلك وأما ما فيها من الطاعة وأمر الآخرة فليس بذلك[٥].

ونلمح أيضاً في سورة الحديد اقتران اللعب واللهو بالحياة الدنيا مرة أخرى منه قوله تعالى:3اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ 2 ﴿ الحديد: ٢٠﴾ وقد افتتح الله الكلام بقوله (اعلموا) وهو يؤذن بأن ما سيلقى جدير بتوجه الذهن بشرائره إليه، ، وأشير إلى أنها " ينبغي أن تتخذ الحياة وسيلة للنعم الدائم في الآخرة، ووقاية من العذاب الشديد. وماعدا ذلك من أحوال الحياة فهو متاع قليل، ولذلك أعقب مثل الحياة الدنيا بالإخبار عن الآخرة، وقد قدم اللعب على اللهو لأن اللعب طور سن الطفولة والصبا ، واللهو طور الشباب ، فاللعب اسم لقول أو فعل يراد به المزح والهزل لتمضية الوقت أو إزالة وحشة الوحدة، وهو الغالب على أعمال الأطفال والصبيان فطور الطفولة طور اللعب ويتفاوت غيرهم في الإتيان منه فيقل ويكثر بحسب تفاوت الناس في الأطوار الأولى من الإنسان وفي رجاحة العقول وضعفها ، أما اللهو فهو

---

١. **التحرير والتنوير:** ١٩٣/٧.

٢ . **م. ن:** ١٩٤/٧

٣ .**ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** ٣٢٥/٤.

٦. **صحيح مسلم :**١٤٥/٢.

٧. **تفسير ابي السعود :**٤٧/٧.

٨. **ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل :**٢٠٥/٢.

٤. **مفاتيح الغيب:** ٦٢/٢٨.

٥. **البحر المحيط:** ٤٧٧/٩.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

اسم لفعل أو قول يقصد منه التِذاذ النفس به وصرفها عن ألم حاصل من تعب الجسد أو الحزن أو الكمد...، لذلك يغلبُ اللهو على أحوال الشباب فطور الشباب طوره ، ويكثر اللهو في أحوال الدنيا من تطلب اللذات والطرب"[1].

الخاتمة:

وفي ختام هذه الرحلة العلمية في رحاب القرآن الكريم ، توصلت إلى مجموعة من النتائج هي:

١. وقد جاء اقتران لفظ (التدبر) مع (الأمر) في القرآن الكريم مرتين، وهذا الاقتران يدل على وحدانية الله وكمال حكمته، وأنه قادر على كل شيء، والتدبر صفة من صفات الله تعالى.

٢. وردت كلمة (الرعب) مقترنة بـ (القلوب) أربع مرات في القرآن الكريم، تبيّن لنا أن لكل آية دلالته تختلف عن الأخرى، ففي الآية الأولى ذكر (الرعب) مع (القلب) لتصور امتلاء الخوف في قلوب المشركين، وفي الآية الثانية يدل على نصر الدين بواسطة الرعب، كقوله تعالى (سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب)، وفي الآية الثالثة والرابعة قرن(الرعب) مع (القلب) بجانب فعل قذف) الذي يثبت الرعب في الصدر والقذف يعني الإلقاء السريع.

٣. ذكرت لفظتا (الغدو والآصال) ثلاث مرات في القرآن الكريم وفي جميعها مقترنان بعضهما ببعض وهما عبارة عن الليل والنهار، وقد اتضح لنا أن هذا الاقتران لايأتي من باب الصدفة، بل هو أمر مدبّرمن عند الخالق والصانع، فكل آية صوّرت لنا تصويراً فريداً من نوعه ، ففي الآية الأولى يصف العباد بذكر الله تعالى، وفي الآية الثانية بالسجود ، وفي الآية الثالثة بالتسبيح.

٤. أظهرت الدراسة أن كلمة (القيوم) مقترنة بـ (الحي) ثلاث مرات في القرآن الكريم ، والقيوم يعني الدائم الوجود الذي لايزول ولايحول، وهو القائم على كل نفس بما كسبت، وهذا الاقتران الذي يربط صفة القيومية بصفة الحياة يصوره الله تعالى في القرآن الكريم تصويراً رائعاً.

٥. اقترنت كلمة (القيم) بـ (الدين) في القرآن الكريم أربع مرات، وسبب هذا الاقتران كما تبيّن لنا من خلال البحث أنه تصوير حقيقة الدين الذي يأمرنا الله تعالى بإتباعه، فلا قيم في عمل الانسان إلا التزامه بهذا الدين.

٦. وردت كلمتا (اللعب واللهو) في القرآن الكريم ست مرات وجميعها مقترنة بالحياة الدّنيا، أما في سورة الأعراف فقد تقدم كلمة (اللهو) على (اللعب)؛ لأنّ هنا قد سبقتهما كلمة (الدين) والدين متعلقة بالأخرة أي: أنهم تلاعبوا بدينهم الذي شرع لهم ولهو عنه ، ولذلك تقدم اللهو على اللعب.

المصادر والمراجع:

١. **التحرير والتنوير:** ٢٧/ ٣٩٣، ٤٠١، ٤٠٢.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

ابن جزي الكلبي الغرناطي(ت ٧٤١هـ)، أ. ا. م. ب. أ. ب. م. ب. ع.، ١٤١٦هـ. *التسهيل لعلوم التنزيل.(تحقيق: د.عبدالله الخالدي* .بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن عاشور التونسي، م. ا. ب. م. ب. م. ا.، ١٩٨٤م. *التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)*. تونس: الدار التونسية للنشر .

ابن عطية الأندلسي(ت ٥٤٢هـ)، أ. م. ع. ب. غ. ب. ع. ب. ت.، ١٤٢٢هـ. *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.(تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد)*.بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس(ت ٣٩٥هـ)، . أ. ا. أ. ب. ز. ا. ا.، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. *معجم مقاييس اللغة.(تحقيق: عبدالسلام هارون)*.مكان غير معروف:دار الفكر.

ابن الفراء (ت ٤٥٨هـ)، ا. أ. ي. م. ب. ا. ب. م. ب. خ.، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. *العدة في أصول الفقه.(تحقيق: د. أحمد بن علي بن سير المباركي)*.ط٢. المحرر مكان غير معروف:اسم غير معروف

أبو جعفر الطبري(ت ٣١٠هـ)، م. ب. ج. ب. ي. ب. ك. ب. غ. ا.، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن.(تحقيق: أحمد محمد شاكر)*.مكان غير معروف:مؤسسة الرسالة.

أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، م. ب. ي. ب. ع. ب. ي. ب. ح. ب. أ.، ١٤٢٠هـ. *البحر المحيط في التفسير.(تحقيق: صدقي محمد جميل)*.بيروت: دار الفكر.

ابو السعود العمادي(ت٩٨٢هـ)، م. ب. م. ب. م.، بلا تاريخ *تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو عبدالله، م. . ب. أ. ب. أ. ا.، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م. *بدائع الفوائد.(تحقيق: هشام عبدالعزيزعطا - عادل عبدالحميد العدوي - أشرف أحمد الج)*.مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.

أبو عبدالله، م. ب. أ. ب. أ. ا.، بلا تاريخ *التبيان في أقسام القرآن*. مكان غير معروف:دار الفكر.

الآلوسي(ت ١٢٧٠هـ)، ش. ا. م. ع.، ١٤١٥هـ. *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.(تحقيق: علي عبدالباري عطية)*.بيروت: دار الكتب العلمية.

البقاعي، ب. ا. أ. ا. إ. ب. ع.، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (تحقيق: عبدالرزاق غالب المهدي)*.بيروت: دار الكتب العلمية.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

البيضاوي(ت٦٨٥هـ)، ن. ا. أ. س. ع. ب. ع. ب. م.، ١٤١٨هـ. *أنوار التنزيل وأسرار التأويل.(تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي)*.بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الخازن(ت٧٤١هـ)، ع. ا. ع. ب. م. ب. إ. ب. ع. ا. أ. ا.، ١٤١٥هـ. *لباب التأويل في معاني التنزيل.(تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين)*.بيروت: دارالكتب العلمية.

الرازي(ت ٦٠٦هـ)، أ. ع. م. ب. ع. ب. ا. ب. ا. ا. ا.، ١٤٢٠هـ. *مفاتيح الغيب (تفسير الكبير)*. ط٣ المحرر بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرفاعي،ع،غ،١٩٩٨م،الحق المطلق(نظرية قرآنية في الروح القرآنية) ،دار الفكر- دمشق.

الزركشي الشافعي(ت٧٩٤هـ)، أ. ع. ب. م. ب. ع. ب. ب.، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. *تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي.(تحقيق: د. سيد عبدالعزيز، د. عبدالله ربيع)*.القاهرة: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث.

الزركشي، ب. م. ب. ب. ع.، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. *البحرالمحيط في أصول الفقه.(تحقيق: د. محمد محمد تامر)*.مكان غير معروف:دار الكتب العلمية.

السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)، أ. ا. ش. ا. أ. ب. ي. ب. ع.، تاريخ *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.(تحقيق: د. أحمد محمد الخراط)*.دمشق: دار القلم.

الشوكاني(ت ١٢٥٠هـ)، م. ب. ع. ب. م. ب. ع.، ١٤١٤هـ. *فتح القدير*. بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الفيروز آبادي(ت ٨١٧هـ)، م. أ. ط. م. ب. ي.، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. *القاموس المحيط.(تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي)*.ط٧ المحرر بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القرطبي(ت٦٧١هـ)، أ. م. ب. أ. ب. أ. ب. ب. ف. ا. ا.، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م. *الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي).(تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش)*.ط٢ المحرر القاهرة: دار الكتب المصرية.

القشيري(ت ٢٦١هـ) م،ح،ق،المسند الصحيح المختصربنفل العدل عن العدل الى رسول الله(ص)، دار أحياء التراث العربي- بيروت.

القماش، ع. ب. م.، بلا تاريخ *الحاوي في تفسير القرآن الكريم (حبة المشتاق في تفسير كلام الخلاق)*. مكان غير معروف:اسم غير معروف

النعماني(ت ٧٧٥هـ)، أ. ح. س. ا. ع. ب. ب. ع. ب. ا. ا.، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م. *اللباب في علوم الكتاب.(تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض)*.بيروت: دار الكتب العلمية.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

الهرري الشافعي، ا. ا. م. ا. ب. ع. ا.، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن.(تحقيق: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي)*. بيروت: دار طوق النجاة.

محمد، أ. ا. ا.، بلا تاريخ *المفردات في غريب القرآن.(تحقيق: محمد سيد كيلاني)*.مكان غير معروف:دار المعرفة.

مصطفى, إبراهيم؛ أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، بلا تاريخ *المعجم الوسيط.(تحقيق: مجمع اللغة العربية)*.مكان غير معروف:دار الدعوة.

پوختە:

تواناکانی قسەکەری ڕەوان لەگەیاندنی واتای مەبەست بۆوەرگروکاریگەری لێکردنی ناشاردریتەوە، بەبوونی دەستەواژەوباشترین ئاراستەکردن، وە هەموویان لێهاتوویی قسەکەرلەڕەوانبێژیدا دەردەخەن، کەتوانای لەگەیاندنی واتاوکاریگەری کردندا بۆ وەرگری بالادەردەخەن، ئەم جۆرەواتایانە لەرێخستنێکی بالادان کەبۆوەرگرگوازراونتەوە بەرەوانبێژی و لەسنوری بە رچوو سەلمیندراو، وەلەنێوان رێگاکانی گەیاندنی واتایدا کە لەرێکخستنی قورئانیدا شێوازی نزیکراوەی بە کارهاتووە.

ئەم لێکولینەوەیەش گوزارشتە لە دەرخستن وروونکردنەوەی هەمووئەودەربراوانەی(نزیک و پە یوەستن) کەدوبارەکراونەتەوە لەقورئانی پیرۆز وە جەخت لەدوبارە بونە وە یان لە خستنەرووی واتاکراوە. بە رهەمی ئەم ناسناوانەش بەرێزکراوی لە قورئانی پیرۆزدا هەیە.

نموونەی وشەی نزیکراوە لەگوزارشتی قورئانیدا وەپەیوەندیان بەوەسفکردنو ناونانی ئەم وشانە چونیەتی ئەم نزیکبونەوەیەش لەرەنگدانەوەی رەهای ئەم وشە نزیکراوانەدا لەهۆکارەکانی ناونان و سیفە تدا دەبینرێت " کەقورئانی پیرۆز وەسفێکی رەها ی لە دەرخستنی ئەم پێویستیانەدا کردووە.

لەم لێکۆلینەوەیەشدا هەندی نموونەی قورئانی جێگیرکراو رووونکراوەتەوە ئەم نموونانش لە چوارچێوەیەکی بەرهەمداری سەلمێنراوی قورئانی دان. ژمارەی ئەم دەربراوانەش شەش وشەن، کەبەگوێرەی پیتەکانی ئەلفبائی ریزکراون.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(7).No(1).paper15 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.7. No.1, January.2020

Associating some words with each other in the Quranic expression

Hashm Mohammed Mustafa

Department of Arabic language,College of education, University of Salahaddin,Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Email: Hasham.mustafa@su.edu.krd

Abstract:

An eloquent speaker has conspicuous competence for transferring the intended meaning to the listener and influencing him through the manipulation of the most well-formed expression and the best well-organized structures. The higher the status the speakers possesses in rhetoric the better he conveys the message and the more effectively influences the listener. The beholder of the Holy Koran considers how through its greatest arrangement the meanings are conveyed to the listener through a good style that does amount to the level of miracle and challenge. Among the different styles of meaning conveyance in Koranic structure was the style of association.

This research is an attempt to declare and explain any two utterances (which are closely connected) repeated several times, and certainly such a repetition and insistence on the accuracy of the meaning, must give a fruitful result in the heart of the one who scrutinizes the Holy Koran. The matter of association of words in Koranic style and the relationship with the connection of the facts that these words express and nominate. Let's see how association is an absolute reflection of the close connection of the nominated and described matters with the words.

As such, the holy Koran is an absolute description of the reality of matters. We will, through this research, try to explain some of the Koranic examples that confirm such facts. Not for the sake of counting, but in order to approve this Koranic fact. The number of the words is six which are sorted alphabetically.

Key Words: Words,Associate,Expression, Quran